

(٧٤٢) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : إذا قَبِلَ أَحَدُكُمْ ذاتَ محرَّمٍ^(١) منه قد حاضت ، فليقبل بين عينيها أو رأسها ، وليكف عن خديها وفيها .

(٧٤٣) رُوينا عن أهل البيت (ع) في الدعاء عند التزويج والخطب عند عقد النكاح ، كلاماً يطول ذكره . ليس منه شيء موقت ولا واجب ، وَمَنْ دَعَا اللَّهَ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ واستخاره فقد أحسن ، وإذا حمَدَ اللَّهَ الذي يلى عقدة النكاح ، وصلى على النبي (صلع) وذكر من القول ما تبسر وعقد على ما يجب ، فقد أجزى ذلك عنه . وقد رُوِيَ عن رسول الله (صلع) أنه قال : كلُّ نكاح لا خطبة فيه فهو كاليد الجذماء .

(٧٤٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال ، في قول الله عز وجل^(٢) : وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ : إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ، فقال (ع) : لا ينبغي للرجل أن يخطب المرأة في عدتها ، والتعريض الذي أباح الله تعالى ، أن يعرض بكلامٍ خيرٍ . حتى تعلم المرأة مراده ، ولا يخطبها حتى يبلغ الكتاب أجله^(٣) . فقد دخل أبو جعفر محمد بن علي (ع) على سكيئة بنت حنظلة ، وقد مات عنها زوجها التي هي ابنة عم له . فسلم عليها ، فقال : وكيف أنت يا ابنة حنظلة ؟ فقالت : بخير ، جعلتُ فداك ، يا بن رسول الله ! قال : إنك قد علمتِ قرابتي من رسول الله ومن علي (ع) وحقى وبيتي في العرب^(٤) ، فقالت : غفر الله لك

(١) حش ي - المحرم والحرمه من القرابة يقال هو ذو محرم منها إذا لم يحل له نكاحها ، وفي الحديث ، لا تسافر المرأة الثلاثة أيام لما فوقها إلا مع ذي محرم ومحارم الليل مخافه كأنها حرمت على الجبان أن يسلكها .

(٢) ٢٣٥/٢ .

(٣) ي - يعنى أيام العدة ، ٢٣٥/٢ .

(٤) ع ، ي - حق في الإسلام وبيتي في العرب .